

أثر جودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالى للشركات
دراسة ميدانية تطبيقية على شركة مصر للتأمين

دكتور/ نفين عبد الله عيادة عبد الله

مدرس محاسبة

معهد العباسية معهد العباسية للحاسبات الآلية والعلوم التجارية

الملخص

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر جودة المعلومات المحاسبية على الاداء المالى لشركة مصر للتأمين، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استمارة استقصاء وزعت على عينة الدراسة البالغة 280 مفردة من العاملين بالشركة محل الدراسة.

وحللت البيانات بواسطة البرنامج الاحصائي SPSS ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ذا دلالة إحصائية لكل بعد من أبعاد جودة المعلومات المحاسبية (المتغير المستقل) منفردة وكذلك مجمعة على المتغير التابع (الأداء المالى).

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها إعداد خطة استراتيجية لتطوير منظومة المعلومات المحاسبية بشركة مصر للتأمين للأستمرار فى تحسين جودتها بدرجة أكثر فاعلية، مع تكوين فرق عمل لتقييم تلك المنظومة وتحديثها بشكل دائم.

الكلمات المفتاحية: جودة المعلومات المحاسبية، الأداء المالى.

Abstract

The study aimed to identify the impact of the quality of accounting information on the financial performance of the Misr Insurance Company, and to achieve the goal of the study, a survey form was designed and distributed to the study sample of 280 employees of the company under study.

The data were analyzed using the SPSS statistical program, and one of the most important results of the study is the existence of a statistically significant relationship for each dimension of the quality of accounting information (the independent variable) individually and the navigation on the dependent variable (performance).

The study reached a set of recommendations, the most important of which is the preparation of a strategic plan to develop the accounting information system at Misr Insurance Company to continue to improve its quality in a more effective degree, with the formation of work teams to evaluate and update this system on a permanent basis.

Keywords: quality of accounting information, financial performance.

أولاً: الإطار العام للدراسة:

1- المقدمة:

أصبح النشاط التأميني من أهم الركائز الأساسية التي تدعم النشاط الاقتصادي لأي دولة، فالشركات والهيئات المختلفة تجد في التأمين الدرع الواقي والوسيلة الفعالة لحماية الممتلكات ورؤوس الأموال ضد المخاطر المتوقعة وضمان استمرارها ولقد أدركت الدول التي انتشر فيها الوعي التأميني مكانة هذا النشاط وأهميته في التطور الاقتصادي، الأمر الذي دفعها إلى الإشراف على الشركات القائمة والاهتمام بنظامها المحاسبي والمالي من خلال إخضاعها لمجموعة من القوانين التنظيمية والتشريعية، بهدف تحقيق رقابة الدولة وحماية أموال المؤمن عليهم، ويعد تحسين الأداء المالي هدفاً تسعى إلى تحقيقه شركات التأمين مثلها في ذلك مثل كافة مؤسسات الأعمال، حيث يعد المعيار والمؤشر الرئيسي لمدى نجاح تلك الشركات وأحد العوامل الرئيسية لاستمرارها في سوق العمل التأميني. (ملحم، 2019)

وحتى تؤدي المعلومات المحاسبية دورها المطلوب في عملية تحسين الأداء المالي، يجب أن تكون تلك المعلومات نافعة ومفيدة من وجهة نظر متخذ القرار، مما يتطلب توافر صفتان في غاية الأهمية وهما الملاءمة، الثقة، وتعتبر المعلومات ملائمة إذا كانت تؤثر على قرارات العملاء (Omokhudu & Ibadin, .2015)

من هنا تأتي هذه الدراسة للوقوف على أثر جودة المعلومات المحاسبية على الاداء المالي لشركة مصر للتأمين.

2- الدراسات السابقة.

قامت الباحثة بمراجعة الدراسات السابقة في مجال البحث من خلال استعراض بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع البحث أو بعض جوانبه، وسيتم تحليل هذه الدراسات من حيث أهدافها وأهم نتائجها التي توصلت إليها، علي أن تقوم الباحثة بعد عرض تلك الدراسات بالتعليق عليها وتحديد النتائج التي تم استخلاصها مع تحديد الفجوة البحثية وفقاً لما يلي:

أ- الدراسات التي تناولت جودة المعلومات المحاسبية.

هدفت دراسة (النعيمي ، 2019) إلى الاهتمام بلغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL)، بوصفها أحد تطبيقات تقنية المعلومات ودورها في تعزيز الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وبما يخدم مستخدمي المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أن لغة (XPRL) تساهم في تعزيز الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، سواء الأساسية منها أم الثانوية، بينما اتجهت دراسة (الهنيدي، 2018) إلى تحليل أثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على جودة

الخدمات المصرفية في المصارف العاملة في الأردن ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود أثر ذو دلالة احصائية لأثر الخصائص النوعية جميعها على جودة الخدمات المصرفية في الأردن.

ب- الدراسات التي تناولت الأداء المالي.

هدفت دراسة (عبد الرحمن، 2020) إلى قياس الأثر التفاعلي لإدارة رأس المال العامل وانعكاسه على الأداء المالي لشركات الأدوية المدرجة في البورصة المصرية وفقا لمتطلبات معايير التقارير المالية الدولية (IFRS)، وكانت أهم نتائج الدراسة: وجد أثر تفاعلي ذو دلالة معنوية لإدارة رأس المال العامل على كلا من (نسب السيولة، ونسب المديونية، ونسب السوق) .

وقد اتجهت دراسة (نواف، 2019) إلى تحديد أثر كل من مؤشرات الأداء المالي ومؤشرات القيمة السوقية على المسؤولية الاجتماعية في البنوك المدرجة في بورصة فلسطين خلال الفترة الواقعة (2011 - 2017)، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية (طردية) بين كل من العائد على الموجودات، والعائد على حقوق الملكية، وعائد السهم، ومؤشر Tobin's Q ، وملاءمة رأس المال على المسؤولية الاجتماعية، وعلاقة سلبية (عكسية) بين باقي متغيرات الدراسة، ونتيجة ثبوت وجود علاقات فقد تم تطبيق نموذج الانحدار الخطي المتعدد باستخدام اختبار (F) ، حيث تم قبول جميع الفرضيات الصفرية بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة على المسؤولية الاجتماعية، ما عدا متغير العائد على حقوق الملكية وعائد السهم فقد تم قبول فرض العدم عند مستوى معنوية أقل من (0.05) وعلية يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مؤشرات الأداء المالي التقليدية الممثلة في العائد على حقوق الملكية وعائد السهم على المسؤولية الاجتماعية.

التعليق على الدراسات السابقة والفجوة البحثية وأوجه الاستفادة منها.

أوضح للباحثة من خلال تحليل الدراسات السابقة مايلي:

- ندرة الدراسات الأجنبية التي اتجهت نحو تحليل أثر جودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للشركات، في مجال المؤسسات التأمينية بصفة خاصة.

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسات (النعيمي ، 2019) (الهنيدي، 2018) في تناول الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، كما اتفقت مع دراسات (عبد الرحمن، 2020) (نواف، 2019) في تناول مؤشرات الأداء المالي.

- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في دراسات الحالة، حيث تناولت الدراسة الحالية شركة مصر للتأمين، بينما تناولت الدراسات السابقة البنوك والشركات المدرجة في البورصة المصرية.

- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في بلورة الفكرة البحثية للدراسة وصياغة مشكلة البحث، وتحديد أهدافها وفروضها وكذا أهميتها والمنهج العلمى المتبع .

3- المشكلة البحثية:

تعد المعلومات المحاسبية أداة مهمة تستخدم من قبل المؤسسات بهدف زيادة فعالية وكفاءة عملية اتخاذ القرار، وتطوير الأداء المالى المستهدف من قبل تلك المؤسسات ، وفي محاولة لتحديد أبعاد مشكلة الدراسة قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها (30) مفردة من العاملين بإدارات تكنولوجيا المعلومات والإدارة المالية عن طريق المقابلة الشخصية، بهدف تكوين فكرة مبدئية عن المشكلة محل الدراسة.

ومن خلال الدراسة الإستطلاعية يمكن للباحثة تشخيص المشكلة البحثية فى السؤال الرئيسى التالى: ما مدى وجود علاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وبين الأداء المالى لشركة مصر للتأمين؟

ومن هذا السؤال تتفرع الأسئلة التالية:

- أ- ما مدى توفر الثقة كأحد خصائص المعلومات المحاسبية المستخدمة فى شركة مصر للتأمين ودورها فى تحسين أدائها المالى؟.
- ب- ما مدى توفر الملاءمة كأحد خصائص المعلومات المحاسبية المستخدمة فى شركة مصر للتأمين ودورها فى تحسين أدائها المالى؟.

4- أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى تحليل أثر جودة المعلومات المحاسبية على الاداء المالى لشركة مصر للتأمين ويتحقق ذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على العلاقة بين الثقة كأحد خصائص المعلومات المحاسبية بشركة مصر للتأمين وأدائها المالى.
- التعرف على العلاقة بين الملائمة كأحد خصائص المعلومات المحاسبية بشركة مصر للتأمين وأدائها المالى.
- الخروج بتوصيات يمكن استخلاصها من نتائج هذه الدراسة تسهم فى تطوير الأداء المالى بالشركة محل الدراسة نتيجة جودة المعلومات المحاسبية.

5- أهمية الدراسة:

يمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى قسمين:

أ- الأهمية العملية:

تكمن أهمية الرسالة العملية فى أهمية جودة المعلومات المحاسبية على الاداء المالى لشركة مصر للتأمين وذلك من خلال النتائج التى تم التوصل اليها.

ب- الأهمية العلمية:

تكمن أهمية الدراسة من كونها توضح مفهوى المعلومات المحاسبية والأداء المالى، وإطارهما الفكرى والفلسفى.

- أهمية قطاع التطبيق (شركة مصر للتأمين) مما يزيد من أهمية الوصول إلى نتائج وتوصيات تساعد الإدارة فى هذه الشركة على تحسين أدائها المالى، باعتبارها أعرق الشركات العاملة فى مجال التأمين.

6- فروض الدراسة:

بناء على المشكلة السابق تحديدها فإن فروض الدراسة تتمثل فيما يلي:

الفرض الرئيسى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة المعلومات المحاسبية (الثقة، الملائمة) وبين الأداء المالى لشركة مصر للتأمين .

ويتفرع من ذا الفرض الفروض الفرعية التالية:

الفرض الفرعى الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الثقة كأحد خصائص المعلومات المحاسبية وبين الأداء المالى لشركة مصر للتأمين .

الفرض الفرعى الثانى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الملائمة كأحد خصائص المعلومات المحاسبية وبين الأداء المالى لشركة مصر للتأمين .

7- منهجية الدراسة.

أعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفى التحليلى الذى يعتمد على دراسة كافة جوانب المدخل وتحليلها ويستخدم هذا المنهج بالتطبيق الشركة محل الدراسة، وكذا استخدام النسب المالية لتحليل الأداء المالى للشركة خلال الفترة من (2017/2016 - 2020/2019) وطبقا لذلك تتحدد النقاط التالية:

أ- أدوات جمع البيانات:

- بالنسبة للدراسة النظرية:

يتم تكوين الإطار النظري من خلال تجميع المادة العلمية المتعلقة بالموضوع محل الدراسة من

المصادر التالية:

• الكتب والمراجع العربية والأجنبية.

• الدوريات والأبحاث المنشورة باللغة العربية والإنجليزية والتي تم الحصول عليها من شبكة

المعلومات الدولية (Internet)

• التقارير الصادرة عن المؤتمرات المتعلقة بالموضوع محل الدراسة.

• الرسائل العلمية المنشورة وغير المنشورة.

• الدوريات والمؤتمرات العلمية.

- بالنسبة للدراسة الميدانية.

تم جمع البيانات عن طريق استمارات استقصاء تم إعدادها بناء على الدراسة النظرية وتم توجيه

تلك الاستمارات إلى عينة البحث من العاملين بالشركة محل الدراسة بالإضافة إلى الاستعانة

بالمقابلات الشخصية مع بعض العاملين بها.

ب- طرق معالجة البيانات.

تم معالجة البيانات باستخدام مجموعة من البرامج الإحصائية الخاصة بالعلوم الاجتماعية وبعض

الأساليب الإحصائية وفقا لأهداف الدراسة، وتتمثل تلك الأساليب فيما يلي:

- إختبار الفا- كرونباخ لمعرفة مدى ثبات أداة الاستقصاء.

- معامل صدق الإستقصاء.

- المتوسطات الحسابية لتحديد الأهمية النسبية لاستجابة عينة دراسته تجاه أبعاد الدراسة.

- الانحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف إستجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات

متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي.

- معامل الإختلاف بين اجابات المستقصى منهم.

- أختبار **Multiple Regression**، للحصول على أفضل معادلة أنحدار تمثل العلاقة بين

أبعاد المتغير المستقل والمتغير التابع.

- اختبار **Simple Regression**، وذلك لقياس معامل الاقتران بين متغيرات الدراسة

للاستدلال على مدى قوة العلاقة فيما بينهم.

- النسب المالية الملائمة لبيانات الدراسة.

8- حدود الدراسة.

تتمثل حدود الدراسة فى الآتى:

- **حدود زمنية:** تقتصر هذه الدراسة على الفترة من عام 2021م وحتى عام 2022م (فترة إعداد الدراسة).
- **حدود مكانية:** تقتصر الدراسة على المركز الرئيسى بشركة مصر للتأمين، ومن كافة المستويات الإدارية (إدارة عليا- إدارة وسطى- إدارة تنفيذية) وذلك حتى يكون هناك تمثيلا لهذا المستوى الإدارى وتقادى احتمال عدم تمثيل البيانات لهذا المجتمع.
- **حدود موضوعية:** تبحث هذه الدراسة مدى إسهام جودة المعلومات المحاسبية فى الشركة محل الدراسة على الاداء المالى.

ثانياً: الإطار النظرى للدراسة:

1- الإطار الفكرى لجودة المعلومات المحاسبية.

1/1 مفهوم جودة المعلومات المحاسبية:

يقصد بجودة المعلومات المحاسبية ما تتمتع به هذه المعلومات من مصداقية وما تحققه من منفعة للمستخدمين، وأن تخلو من التحريف والتضليل وأن تعد وفق مجموعة من المعايير التي تساعد على تحقيق الهدف من استخدامها. (دياش، 2017).

ويجب أن تتمتع المعلومات المحاسبية بجودة عالية وفقاً للخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية كما يستطيع أصحاب المصالح اعتمادها لاتخاذ القرارات المختلفة وفقاً لحاجاتهم، حتى تكون ذات فائدة ويمكن استخدامها. (بن عشى، 2014).

وترى اللجنة الخاصة بالتقارير المالية المنبثقة عن المجتمع الأمريكى للمحاسبين القانونيين (AICPA) بأن جودة المعلومات تعني القدرة على استخدام المعلومات فى التنبؤ ومدى ملاءمتها للوصول إلى الأهداف، (الجواي، 2017)، كما تعنى جودة المعلومات المحاسبية تلك الخصائص التي يجب أن تتسم بها تلك المعلومات، والمعبر عنها بالفائدة المرجوة من إعداد التقارير المالية فى تقييم نوعية المعلومات، الناتجة عن تطبيق الطرق المحاسبية. (صبايحي، 2011)

وفى ضوء المفاهيم السابقة تعرف الباحثة جودة المعلومات المحاسبية بأنها المعلومات المعدة وفقاً لمعايير جودة المعلومات وهي (الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، معايير قانونية، الرقابية، المهنية) بحيث تحقق الفائدة المرجوة لمستخدميها.

2/1 الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية.

تتمثل تلك الخصائص فيما يلي:

أ- الملاءمة:

المعلومات المالية الملائمة قادرة على إحداث فارق في القرارات التي يتم اتخاذها من قبل المستخدمين، فالمعلومات المالية لها قيمة تنبؤية إذا كان يمكن استخدامها كمدخل للعمليات التي يعتمد عليه المستخدم في توقع النتائج المستقبلية، وتستخدم تلك المعلومات مع القيمة التنبؤية من قبل المستخدمين في صنع توقعاتهم الخاصة، وفي ضوء ذلك تعنى الملائمة أن تكون للمعلومات القدرة على التأثير على عملية اتخاذ القرار ، وبصفة عامة تعتبر المعلومات ملائمة إذا كان عدم وجودها من شأنه اتخاذ قرار مختلف عن ذلك الذي يتخذ في حالة وجودها، وحتى تكون المعلومات المحاسبية ملائمة يلزم توفر ثالث خصائص فرعية هي: (Altaji , 2019)

• **خاصية القيمة التنبؤية:** أي إمكانية الاعتماد عليها كأساس لعمل التنبؤ في المستقبل من قبل متخذ القرار .

• **خاصية القيمة الاسترجاعية:** أي القدرة على إمكانية التحقق من صحة التنبؤات .

خاصية التوقيت المناسب: وتعني توفير المعلومات في حينها

ب- الأهمية النسبية:

تعتبر المعلومات ذات أهمية نسبية إذا كان حذفها أو تحريفها قد يؤثر على القرارات الاقتصادية التي يتخذها المستخدمون اعتمادا على القوائم المالية للمنشأة المصدرة القوائم المالية، وبعبارة أخرى فإن الأهمية النسبية للمنشأة تستند إلى طبيعة أو حجم البنود، أو كليهما، التي تتعلق بها المعلومات في القوائم المالية لها. (Kao, 2014)

ج- المصادقية:

تعتبر التقارير المالية عن الظواهر الاقتصادية من خلال الكلمات والأرقام، ولكي تكون تلك المعلومات المالية مفيدة، يجب ألا تعبر فقط عن الظواهر الملائمة، ولكن يجب أيضا أن تعرض تلك الظواهر بمصادقية وتعبر عنها، ولكي تكون المعلومات ذات مصادقية، يجب أن تتصف بثلاث خصائص وهي أن تكون مكتملة ومحايدة وخالية من الخطأ. (Altaji , 2019)

ويعد الاتساق أو الثبات، القابلية للمقارنة، القابلية للفهم، الموثوقية هي الخصائص النوعية التي تحسن من فائدة المعلومات الملائمة والمعروضة بمصادقية، وقد يساعد تحسين تلك الخصائص في تحديد الطرق التي تستخدم لتطوير ظاهرة ما إذا اعتبرت تلك الطرق متساوية في الملائمة والمصادقية على النحو التالي: (صالح، 2009)

- **الاتساق أو الثبات:** أي الثبات في استخدام الطرق المحاسبية التي تؤدي إلى مقارنة النتائج لنفس المؤسسة لفترات مالية مختلفة، وفي حالة الخروج عن هذه الخاصية توجب الإفصاح عن الأثر الكمي للتغير وسبب هذا التغير.

- **القابلية للمقارنة:** يقصد بقابلية المقارنة للقوائم المالية إمكانية مقارنة القوائم المالية لفترة مالية معينة مع القوائم المالية لفترة أو فترات أخرى سابقة لنفس الشركة، أو مقارنة القوائم المالية للشركة مع القوائم المالية لشركة أخرى ولنفس الفترة، ويستفيد مستخدموا المعلومات المحاسبية من إجراء المقارنة لأغراض اتخاذ القرارات المتعلقة بقرارات الاستثمار والتمويل وتتبع أداء الشركة ومركزها المالي من فترة لأخرى، إجراء المقارنة بين الشركات الأخرى.

- **القابلية للفهم:** هي إحدى الخصائص الأساسية للمعلومات الواردة بالقوائم المالية لهذا الغرض فإنه من المفترض أن يكون لدى المستخدمين مستوى معقول من المعرفة بالأعمال والنشاطات الاقتصادية والمحاسبية كما أن لديهم الرغبة في دراسة المعلومات وتحليلها.

- **الموثوقية:** تكون المعلومات المحاسبية موثوق بها عندما يجد المستفيد منها أنها تعكس الأحداث الاقتصادية التي تعبر عنها بصدق وموضوعية وغيرها من الخصائص الفرعية المتمثلة في: (Kao, 2014)

• **الصدق في التعبير:** يقصد بها توافق المعلومات المحاسبية مع الأحداث الاقتصادية التي تعبر عنها.

• **القابلية للتحقق:** يقصد بها إمكانية الوصول لنفس المعلومات من قبل جهات أخرى بشرط أن تكون هذه الأخيرة مستقلة وتستخدم نفس الطرق وأساليب القياس المستخدمة عند إعدادها.

• **الحياد:** بمعنى تجنب العمل الذي قد يمارسه القائم بإعداد وعرض المعلومات المحاسبية بهدف التوصل إلى نتائج مسبقة، أو بهدف التأثير على سلوك مستخدم هذه المعلومات في اتجاه معين .

3/1 نماذج قياس جودة المعلومات المحاسبية:

لا يوجد نموذج محدد لقياس جودة المعلومات المحاسبية، حيث توجد نماذج متعددة لقياس جودة المعلومات المحاسبية يستخدم كل منها مؤشرات يمكن من خلالها الحكم على مدى جودة المعلومات المحاسبية، ويمكن تصنيفها إلى ثلاث مداخل رئيسية: (مليجي، 2014)

أ- مدخل جودة الربح:

يستند المؤيدون لهذا المدخل إلى أهمية المعلومات المحاسبية المتعلقة بالربح المحاسبي بالنسبة لأصحاب المصالح، ويتوقف إنتاجه على حجم الموارد المتاحة ومدى كفاءة الإدارة في تشغيلها

والفرص الاقتصادية المتوقعة ومن أشهر نماذج هذا المدخل نموذج انحدار الارباح لقياس استمراريته، ونموذج قياس القدرة التنبؤية للأرباح،

ب- مدخل جودة الاستحقاقات:

يشير هذا المدخل إلى المدى الذي تفسر فيه الاستحقاقات المحاسبية والتحقق من الأرباح والتدفق النقدي التشغيلي ومن أهم نماذج هذا المدخل نموذج جودة الاستحقاق المعدل الذى يعتبر أكثر النماذج دقة.

ج- مدخل توقيت الاعتراف بالارباح والخسائر:

يستند المؤيدون لهذا المدخل إلى أن عدم الاعتراف بالإيرادات أو المصروفات (الارباح والخسائر) في التوقيت المناسب، يضعف من جودة الربح ومن تم يضعف من جودة المعلومات المحاسبية، ومن نماذج هذا المدخل نموذج البنود الاستثنائية ونموذج خاصية وقتية الربح.

2- الإطار الفكرى للأداء المالى.

1/2 مفهوم الأداء المالى:

يعد الأداء المالى من الجوانب الهامة في تقييم أداء المؤسسات عموماً، وتزداد تلك الأهمية خاصة فى ظل غياب مفهوم تام للأداء المالى ومحدداته، فكل طرف يفسره بما يخدم مصالحه، فالمساهم يسعى لتعظيم ثروته فيما تهدف المؤسسة إلى الاستمرار والبقاء، ويعد استخدام الأداء المالى القاسم المشترك بين الباحثين والمديرين في عمليات تقييم الأداء في مختلف المؤسسات.(الشعار، 2014)

وعرف أحد الباحثين الأداء المالى بأنه يعبر على مدى قدرة المؤسسة على الاستغلال الأمثل لمواردها ومصادرهما في الاستخدامات ذات الأجل الطويل وذات الأجل القصير من أجل تشكيل الثروة. (عقل، 2018)

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف الأداء المالى على أنه مدى قدرة المؤسسة على استغلال جميع الموارد المتاحة لها استغلال أمثل لتحقيق الأهداف المرجوة والمسطرة.

2/2 مقاييس الأداء المالى.

عند تناول المقاييس المختلفة للأداء المالى للمؤسسات، والتي تساعد على اتخاذ القرارات المالية المختلفة فى مجالات عملها خاصة مجالات الأستثمار والتمويل والأقتراض، لأن تلك القرارات لم تعد يسيرة على صانع القرار للقيام بها اعتماداً على خبرته الذاتية دون دعمها بنتائج التحليل المالى. (عقل، 2018)

وكذلك لم تعد الأرقام وحدها قادرة على تقديم العون المناسب لصانع القرار دون محاولة قراءة مدلولاتها وتفسيرها في ضوء ماتمثلة من أنشطة فعلية وما توفرة من مؤشرات يمكن الاستدلال بها في المستقبل واحتمالاته. (Hassan, 2020)

وسوف تقتصر الدراسة على بعض النسب المالية بما يتلائم مع موضوع الدراسة على النحو المبين في الجزء العملى.

3/2 أهمية المعلومات المحاسبية فى تقييم الأداء المالى :

يمكن إيجاز أهمية المعلومات المحاسبية فى تقييم الأداء المالى بالجوانب الآتية : (دادان، 2015)
أ- توفر مدخلاً لتقييم الأداء الذى يعتبر مقياساً لمدى نجاح المؤسسات من خلال سعيها لمواصلة نشاطها بهدف تحقيق أهدافها.

ب- يوفر نظام تقييم الأداء لمختلف المستويات الإدارية فى المة معلومات لأغراض التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات المستندة على حقائق علمية وموضوعية، فضلاً عن أهمية هذه المعلومات للجهات الأخرى خارج المؤسسة.

ج- يساعد على إيجاد نوع من المنافسة بين الأقسام والإدارات والمؤسسات المختلفة، وهذا بدوره يدفع المة لتحسين مستوى أدائها المالى.

د- تؤدي إلى الكشف عن عناصر الكفاءة ووضعها فى المواقع الأكثر إنتاجية، وتحديد العناصر التى تحتاج إلى دعم وتطوير من أجل النهوض بأدائها إلى مستوى الأداء المطلوب والاستغناء على العناصر الضعيفة.

4/2 مدى مساهمة جودة المعلومات المحاسبية فى إتخاذ القرارات المالية.

تلعب المعلومات المحاسبية دوراً مهماً فى كل خطوة من خطوات عملية إتخاذ القرارات المالية حيث تساعد جودة المعلومة ودقتها فى تحسين أداء المؤسسات المالى ويعطيها مركز تنافسي فى السوق . (مزهودة، 2010)

ثالثاً: الإطار الميدانى للدراسة:

أ- الإجراءات المنهجية وتوصيف عينة الدراسة:

1- مجتمع وعينة الدراسة.

تم تحديد مجتمع الدراسة من العاملين بشركة مصر للتأمين من المستويات الإدارية العليا والوسطى والتنفيذية، وقد بلغ مجتمع الدراسة (1031) مفردة، ووفقاً لهذا المجتمع بلغت عينة الدراسة (280) مفردة.

وقد وتم تحديد عينة الدراسة وفقاً للمعادلة التالية: (حميدة، 2016).

$$n = \frac{pq}{\left[\frac{E}{Z\alpha/2}\right]^2 + \frac{pq}{N}} =$$

حيث N مجتمع البحث (عدد العاملين بالهيئات محل الدراسة 1031) مفردة.
 n حجم العينة.

Z 1.96 عند مستوى ثقة 95% (قيمة معلومة من جدول التوزيع الطبيعي).

P نسبة الصفة المتوافرة في المجتمع وقد افترضها الباحثة عند نسبة 50% للحصول على أقصى حجم للعينة.

q النسبة العكسية (عدم توافر الصفة).

E 0.05 الخطأ المسموح به.

$$n = \frac{.50 * .50}{\left[\frac{.05}{1.96}\right]^2 + \frac{.50 * .50}{1031}} =$$

$$n = \frac{0.25}{\left[\frac{.000650}{1031}\right] + \frac{0.25}{1031}} =$$

$$n = \frac{0.25}{.000650 + .00024} =$$

$$n = \frac{0.25}{.00089} = 280$$

طبقاً لمعادلة حجم العينة تم توزيع عدد (280) استمارة، وقد تم إستعادة (270) استمارة بنسبه (96.4%) وهي نسبه صالحة للتحليل الاحصائي وكذا لتعميم نتائج الدراسة الميدانية.

2- أداة الدراسة الميدانية.

تبعاً لمنهجية الدراسة وأهدافها فقد تم الاعتماد على أسلوب الاستقصاء كأداة رئيسية للدراسة الميدانية بهدف التوصل إلى البيانات التي تساعد على اختبار فروض الدراسة والتعرف على المتغيرات المراد قياسها وذلك بتبنى مفهوم إجرائي لكل من جودة المعلومات الحاسبية والأداء المالي للشركة محل الدراسة طبقاً لمشكلة الدراسة وأهدافها، في ضوء الأدبيات المرتبطة بذات الموضوع مع تطوير تلك الأداة لتناسب مع المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة، واشتمل الاستقصاء على محورين رئيسيان يتمثلان في:

أثر جودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للشركات

المحور الأول: جودة المعلومات المحاسبية.

نظراً لأن الهدف من الدراسة هو التعرف على أثر جودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي بالشركة محل الدراسة، لذا فقد تم التركيز على العناصر التالية لقياس هذا المحور والموضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (1)

عناصر قياس جودة المعلومات المحاسبية

العناصر	عبارات إستمارة الإستقصاء التي تقيس كل بعد
الثقة	العبارات من 1 إلى 5
الملائمة	العبارات من 6 إلى 10

المصدر: إعداد الباحثة، مخرجات برنامج، SPSS.

المحور الثاني: الأداء المالي .

تتعدد المؤشرات والابعاد التي يمكن من خلالها تناول مفهوم الأداء المالي، واستناداً إلى الأدبيات السابقة والمفهوم الاجرائي للأداء المالي، فقد تم قياس هذا البعد بالشركة محل الدراسة وفقاً لما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (2)

عناصر قياس الأداء المالي

العنصر	عبارات إستمارة الإستقصاء التي تقيس كل بعد
الأداء المالي	العبارات من 11 إلى 20

المصدر: إعداد الباحثة، مخرجات برنامج، SPSS.

بعد أن أصبح الإستقصاء في صورته النهائية تم تطبيقه على عينة الدراسة حيث تبين ارتفاع معدلات الصدق لكل من مقياس جودة المعلومات المحاسبية، والأداء المالي وهو ما يشير إلى صدق أداة الدراسة، وفقاً للجدول التالي:

جدول رقم (3)

معاملات صدق أداة الدراسة

معامل الصدق	عدد العبارات	عدد الاستمارات	محاور الاستقصاء
.946	10	270	المحور الأول (جود المعلومات المحاسبية)
.971	10	270	المحور الثاني (الأداء المالي)
.977	20	270	المحور العام للإستقصاء

المصدر: إعداد الباحثة، مخرجات برنامج، SPSS.

وقد اتضح من التحليل الإحصائي ارتفاع معاملات الثبات لكل من مقياس جودة المعلومات المحاسبية، والأداء المالي وهو مايعنى بأنها ذات دلالة جيدة لأغراض البحث بحيث يمكن الاعتماد عليها لقياس ما أعدت لأجله، كما يمكن من خلالها تعميم نتائج الدراسة الميدانية، وفقا للجدول التالي:

جدول رقم (4)

معاملات ثبات أداة الدراسة

معامل الثبات	عدد العبارات	عدد الاستمارات	محاور الاستقصاء
.895	10	270	المحور الأول (جود المعلومات المحاسبية)
.924	10	270	المحور الثاني (الأداء المالي)
.954	20	270	المحور العام للإستقصاء

المصدر: إعداد الباحثة، مخرجات برنامج، SPSS.

ب- تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية واختبارات الفروض:

تسعى الدراسة من خلال ذلك إلى عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية واختبارات الفروض في ضوء البيانات التي تم الوصول إليها وفقاً لاستجابات عينة الدراسة، والتي سيتم من خلالها تحديد العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية ، والأداء المالي وفقاً لما يلي:

أثر جودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للشركات

1- تحليل وتفسير نتائج المحور الأول المتعلق بجودة المعلومات المحاسبية. اعتمدت الدراسة فى قياس أبعاد جودة المعلومات المحاسبية على العبارات من (1 - 10)، ويوضح الجدول التالى استجابات عينة الدراسة نحو العبارات الدالة على هذه الأبعاد وفقاً لما يلي:

جدول رقم (5)

استجابات مفردات عينة الدراسة للعبارة الدالة على أبعاد جودة المعلومات المحاسبية

معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط	بيان العبارة	مسلسل
24%	0.97642	4.13	تعبر المعلومات المحاسبية بالشركة عن الاحداث المالية بصورة صحيحة.	1
25%	1.02778	4.16	تتميز المعلومات المحاسبية بالحياد وعدم التحيز.	2
21%	0.87655	4.09	تمكن المعلومات المحاسبية بالشركة من اجراء المقارنات للبيانات بين الفترات المالية.	3
24%	1.00206	4.18	تتسم المعلومات المحاسبية بالشركة بالدقة.	4
23%	0.93654	4.01	المعلومات المحاسبية مكتملة تغطى كافة جوانب النشاط التأمينى.	5
16%	0.67696	4.12	الثقة	
24%	0.9987	4.10	توفر المعلومات المحاسبية بالشركة حاجات المستويات الادارية المختلفة للمعلومات في الوقت المناسب.	6
24%	0.9806	4.11	تساعد المعلومات المحاسبية في إعداد وإصدار التقارير المالية الدورية في المواعيد المحددة لها.	7
25%	1.01825	4.02	تمكن المعلومات المحاسبية من معرفة نفقات وإيرادات الشركة في أي وقت.	8
25%	1.03578	4.20	تساهم المعلومات المحاسبية في توفير المعلومات الخاصة بالموقف المالي للشركة في كافة الاوقات.	9
22%	0.89705	4.13	تساعد المعلومات المحاسبية في التنبؤ بالنفقات والإيرادات المستقبلية.	10
19%	0.77283	4.11	اللائمة	
17%	0.69958	4.11	جودة المعلومات المحاسبية	

المصدر: إعداد الباحثة، مخرجات برنامج، spss.

يوضح الجدول السابق بعض المقاييس الإحصائية الوصفية لفقرات محور أبعاد جودة المعلومات المحاسبية ومن خلال قيم المتوسطات الحسابية تبين أن آراء أفراد العينة أتجهت نحو قوى وقوى جدا كما أن قيم معاملات الاختلاف تبين أنها تتراوح ما بين (21% - 25%) في كافة الفقرات أي أنها مما أشار إلى التشتت الواضح بين آراء أفراد العينة وعدم الإجماع على رأى واحد بالنسبة لهذه الفقرات.

أما على مستوى المحور الكلى (الثقة) فقد تبين أن متوسط آراء أفراد العينة بلغ (4.12) بانحراف معياري يساوى (0.67696) كما أن معامل الاختلاف قد بلغت قيمته (16%) وهى درجة اختلاف جيدة وتشير إلى اختلاف محدود في الموافقة على هذا المحور.

وبتحليل عبارات المحور تبين أنها ذات تقديرات قوية وقد نالت تلك العبارات متوسطات حسابيه تتراوح ما بين (4.01 - 4.18)، بتوصيف قوى وبما أن المتوسط العام لتلك العبارات قد بلغ (4.12) طبقاً لتقدير عينة الدراسة وتقع بمنطقة القوة، مما يدل على اتجاه أفراد العينة إلى توافر عنصر الثقة فى المعلومات المحاسبية فى الشركة محل الدراسة.

وعلى مستوى المحور الكلى (الملائمة) فقد تبين أن متوسط آراء أفراد العينة بلغ (4.11) بانحراف معياري يساوى (0.77283) كما أن معامل الاختلاف قد بلغت قيمته (19%) وهى درجة اختلاف جيدة وتشير إلى اختلاف محدود لأفراد العينة في الموافقة على هذا المحور.

وبتحليل عبارات المحور تبين أنها ذات تقديرات قوى وقوى جدا وقد نالت تلك العبارات متوسطات حسابيه تتراوح ما بين (4.02 - 4.20)، بتوصيف قوى وقوى جدا وقد بلغ المتوسط العام لتلك العبارات (4.11) طبقاً لتقدير عينة الدراسة وتقع بمنطقة القوة، مما يدل على توافر عنصر الملائمة فى المعلومات المحاسبية فى الشركة محل الدراسة.

2- تحليل وتفسير نتائج المحور الثانى المتعلق بالأداء المالى.

اعتمدت الدراسة فى قياس أبعاد الأداء المالى على العبارات من (11 - 20)، ويوضح الجدول التالى استجابات عينة الدراسة نحو العبارات الدالة على هذه الأبعاد وفقاً لما يلي:

أثر جودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للشركات

جدول رقم (6)

استجابات مفردات عينة الدراسة للعبارة الدالة على أبعاد الأداء المالي

مسلل	بيان العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
1	تطبيق نتائج الأداء المالي في الواقع العملي للشركة بكافة تفاصيلها.	4.31	0.63908	15%
2	يساهم الأداء المالي في تحسين فاعلية العملية الإدارية والتي تتم في الشركة	4.20	0.98162	23%
3	يساعد الأداء المالي على التحقيق الإنتاجية العالية.	4.32	0.61761	14%
4	توفر المعلومات المحاسبية معلومات تساعد على ترشيد النفقات بالشركة.	3.98	0.94823	24%
5	تساعد المعلومات المحاسبية في تنفيذ موازنة الشركة في حدود المخصصات المتاحة.	4.34	0.71274	16%
6	تساعد المعلومات المحاسبية في تقليل نسب الانحرافات في الموازنة ومعالجتها.	4.05	0.9686	24%
7	تساعد المعلومات المحاسبية الإدارة في ترتيب أولويات صرف النفقات.	3.99	0.99621	25%
8	توفر المعلومات المحاسبية بالشركة معلومات تساهم في تعظيم الإيرادات.	4.16	0.99222	24%
9	تتميز المعلومات المحاسبية بإمكانية الاعتماد عليها لاتخاذ القرار المالية لكافة المستويات الإدارية بالشركة.	4.10	0.97838	24%
10	يمكن من خلال المعلومات المحاسبية التحقق من قيمة الإيرادات عند تحصيلها بحيث لا تقل عن الحد الأدنى ولا تتجاوز الحد الأقصى للمبالغ المطلوب تحصيلها.	4.17	1.07146	26%
الأداء المالي				
		4.16	0.69789	17%

المصدر: إعداد الباحثة، مخرجات برنامج، spss.

يوضح الجدول السابق بعض المقاييس الإحصائية الوصفية لقرارات الأداء المالي للشركة محل الدراسة ومن خلال قيم المتوسطات الحسابية تبين أن آراء أفراد العينة أجهت نحو توصيف القوى والقوى جدا كما أن قيم معاملات الاختلاف تبين أنها تتراوح ما بين (23% - 26%) ، حيث تجاوزت النسبة (20%) مما أشار إلى التششت الواضح بين آراء أفراد العينة وعدم الإجماع على رأى واحد بالنسبة لهذه القرارات، بينما تراوحت تلك القيم ما بين (14% - 16%) لبعض العبارات الأخرى مما أشار إلى وجود اختلاف محدود لأفراد العينة في الموافقة على تلك العبارات.

أثر جودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للشركات

وقد تبين أن متوسط آراء أفراد العينة بلغ (4.16) بانحراف معياري يساوي (0.69789) كما أن معامل الاختلاف قد بلغت قيمته (17%) وهي درجة اختلاف جيدة وتشير إلى وجود اختلاف محدود بين أفراد العينة في الموافقة على هذا المحور، وفي ضوء ذلك يتبين قوة الأداء المالي للشركة محل الدراسة.

3- أختبارات الفروض:

تستخدم اختبارات الفروض الإحصائية لاتخاذ قرار ما بقبول أو رفض تلك الفروض، وللتحقق من صحة أى فرض يتم سحب عينه عشوائية من مجتمع الدراسة ويجرى التحليل اللازم لتقدير قيمة المؤشر الذى يتناوله الفرض محل البحث ثم يتم مقارنة تلك القيمة التقديرية مع القيمة المفترضة لاتخاذ القرار الملائم، وفي ضوء ذلك تسعى الدراسة لاختبار الفروض التالية:

الفرض الرئيسى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة المعلومات المحاسبية (الثقة، الملائمة) وبين الأداء المالي لشركة مصر للتأمين .

للتأكد من صحة هذا الفرض يوضح الجدول التالى نموذج العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية (الثقة، الملائمة) وبين الأداء المالي لشركة مصر للتأمين .

جدول رقم (7)

معاملات نموذج الانحدار المتعدد لأبعاد جودة المعلومات المحاسبية (الثقة، الملائمة) وبين الأداء المالي لشركة مصر للتأمين

Coefficients ^a					
Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	.516	.090		5.737	.000
1 الثقة	.169	.043	.164	3.964	.000
الملائمة	.718	.037	.795	19.267	.000

a. Dependent Variable: الاداء

المصدر: البرنامج الإحصائي spss

1- معاملات نموذج الانحدار:

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن معامل Beta لأبعاد جودة المعلومات المحاسبية (الثقة، الملائمة)، معنوى حيث بلغت قيمة الاحتمال ($p=0.000 < a=0.05$)، وفي ضوء ذلك يتبين أن تلك المعاملات لها تأثير حقيقى على المتغير التابع (الأداء المالي) بمعاملات أنحدار (.169) (.718) على الترتيب وهو ما يشير إلى أن أبعاد جودة المعلومات المحاسبية لها دور إيجابى فى الأداء المالي للشركة محل الدراسة.

2- معادلة نموذج الإنحدار:

$$\text{الأداء المالي} = B + (\text{الثقة}) B + (\text{الملائمة}) (.516 + .169 + .718).$$

ويشير هذا إلى أن كلما زادت درجة الثقة بمقدار وحدة واحدة أرتفع معها درجة الأداء المالي بمقدار (.169)، وكلما زادت درجة الملائمة بمقدار وحدة واحدة أرتفع معها درجة الأداء المالي بمقدار بمقدار (.718).

وفي ضوء ما سبق يتبين وجود تأثير لكل بعد من أبعاد جودة المعلومات الحاسبية (المتغير المستقل) منفردة وكذلك مجمعة على المتغير التابع (الأداء المالي).

الفرض الفرعي الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الثقة كأحد خصائص المعلومات الحاسبية وبين الأداء المالي لشركة مصر للتأمين .

للتأكد من صحة هذا الفرض يوضح الجدول التالي نموذج العلاقة بين الثقة كأحد خصائص المعلومات الحاسبية وبين الأداء المالي لشركة مصر للتأمين على النحو التالي:

جدول رقم (8)

تقديرات نموذج الإنحدار البسيط لأثر الثقة كأحد خصائص المعلومات الحاسبية على الأداء المالي

شركة مصر للتأمين

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R ²)	F	المعنويه
الثقة	الأداء المالي	.849 ^a	.721	692.506	.000 ^b

المصدر: بمعرفة الباحثة، البرنامج الإحصائي، Spss

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط طردية بين الثقة كأحد خصائص المعلومات الحاسبية وبين الأداء المالي للشركة محل الدراسة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (.849)، وقد تبين من معطيات الجدول ثبات صلاحية النموذج لإختبار هذا الفرض إستنادا إلى قيمة (F) والبالغه، (692.506)، وهي داله إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، ويتضح من نفس الجدول أن الثقة في هذا النموذج تفسر ما مقداره (72.1%)، من الأداء المالي ، حيث بلغت قيمة معامل التحديد (R²) (.721)، وبملاحظة أن قيمة الإحتمال (p=0.000<a=0.05) يتبين وجود أثرا هاما ذات دلالة إحصائية للمتغير المستقل على التابع، وقبول صحة الفرض القائل بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الثقة كأحد خصائص المعلومات الحاسبية وبين الأداء المالي لشركة مصر للتأمين .

أثر جودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للشركات

الفرض الفرعي الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الملائمة كأحد خصائص المعلومات المحاسبية وبين الأداء المالي لشركة مصر للتأمين .

للتأكد من صحة هذا الفرض يوضح الجدول التالي نموذج العلاقة بين الملائمة كأحد خصائص المعلومات المحاسبية وبين الأداء المالي لشركة مصر للتأمين على النحو التالي:

جدول رقم (9)

تقديرات نموذج الإنحدار البسيط لأثر الملائمة كأحد خصائص المعلومات المحاسبية على الأداء المالي

شركة مصر للتأمين

المعنى	F	معامل التحديد (R ²)	معامل الارتباط (R)	المتغير التابع	المتغير المستقل
.000 ^b	1900.279	.876	.936 ^a	الأداء المالي	الملائمة

المصدر: بمعرفة الباحثة، البرنامج الإحصائي، Spss

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط طردية بين الملائمة كأحد خصائص المعلومات المحاسبية وبين الأداء المالي للشركة محل الدراسة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.936)، وقد تبين من معطيات الجدول ثبات صلاحية النموذج لإختبار هذا الفرض إستناداً إلى قيمة (F) والبالغة، (1900.279)، وهي داله إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، ويتضح من نفس الجدول أن الملائمة في هذا النموذج تفسر ما مقداره (87.6%)، من الأداء المالي، حيث بلغت قيمة معامل التحديد (R²) (0.876)، وبملاحظة أن قيمة الإحتمال (p=0.000<a=0.05) يتبين وجود أثراً هاماً ذات دلالة إحصائية للمتغير المستقل على التابع، وقبول صحة الفرض القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الملائمة كأحد خصائص المعلومات المحاسبية وبين الأداء المالي لشركة مصر للتأمين .

4- تحليل النسب المالية للأداء المالي للشركة محل الدراسة.

تم استخدام العديد من المعايير والمؤشرات التي توضح الملامح الرئيسية لتقييم الأداء المالي لشركة مصر للتأمين للحكم على مدى قدرتها على تحقيق أرباح وقدرتها على مواجهة التزاماتها المالية قصيرة وطويلة الأجل، ويساهم تحليل القوائم المالية للشركة في إعطاء صورة واضحة للإدارة على كفاءة عملياتها وقطاعاتها الإدارية المختلفة من خلال تحليل المدخلات والمخرجات، وتعطي هذه المؤشرات دليلاً على مدى قدرتها على الوفاء بالتزاماتها، ويوضح كذلك مدى نجاح الاستثمار في تحقيق عائد يتناسب مع خطط وطموحات الشركة وتحديد المشاكل ورسم السياسات وتحديد كفاءة أداء العناصر المختلفة على المساهمة في العملية الإنتاجية، وفقاً للجدول التالي.

أثر جودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للشركات

جدول رقم (10)

نتائج مؤشرات التحليل المالي للقوائم المالية بشركة مصر للتأمين اعتباراً من (2017/2016 -

2020/2019) (بالمليون)

معدل التغير	2019 / 2020	معدل التغير	2018 / 2019	معدل التغير	2017 / 2018	معدل التغير	2016 / 2017	المؤشر المالي/السنة
أولاً/ مؤشرات الربحية								
								1- معدل العائد على الإستثمار
16.7%	0.07	20%	0.06	-16.7%	0.05	-	0.06	
40%	0.14	0	0.10	-37.5%	0.10	-	0.16	2- معدل العائد على حقوق الملكية
40%	0.07	0	0.05	0	0.05	-	0.05	3- صافي الربح إلى إجمالي الأصول
16.7%	0.07	20%	0.06	-16.7%	0.05	-	0.06	4- صافي الربح إلى رأس المال المستثمر
8.3%	0.39	0	0.36	12.5%	0.36	-	0.32	5- صافي الربح إلى صافي المبيعات
8.9%	36.01	16.4%	33.08	48.9%	28.41	-	19.07	6- نصيب المبيعات من الأصول الثابتة
ثانياً . مؤشرات رأس المال								
								1- الالتزامات إلى حقوق الملكية
16.5%	1.06	-12.5%	0.91	-49.1%	1.04	-	2.04	
0	0.01	0	0.01	-66.7%	0.01	-	0.03	2- الأصول الثابتة إلى حقوق الملكية
ثالثاً . مؤشرات النشاط:								
								1- معدل دوران إجمالي الأصول
17.2%	0.34	3.6%	0.29	-15.2%	0.28	-	0.33	
20%	0.36	3.5%	0.30	-14.7%	0.29	-	0.34	2- معدل دوران الأصول المتداولة
8.9%	72.01	16.4%	66.15	49.1%	56.82	-	38.13	3- معدل دوران الأصول الثابتة
29.1%	0.71	-3.5%	0.55	-43%	0.57	-	1.00	4- معدل دوران حقوق الملكية
20%	0.42	2.9%	0.35	-20.9%	0.34	-	0.43	5- معدل دوران رأس المال العامل

المصدر: إعداد الباحث، القوائم المالية لشركة مصر للتأمين ، خلال الفترة من (2017/2016 - 2020/2019)

يتضح من الجداول السابق مايلي:

أ- مؤشرات الربحية.

1- معدل العائد على الإستثمار: أنخفض معدل العائد على الإستثمار من (0.06) عام 2017/2016، ليصل إلى حوالي (0.05) عام 2018/2017 بمعدل تغير (-16.7%)، إلا أن هذا المعدل قد ارتفع ليصل إلى (20%) عام 2019 /2018 ، ليعاود في الارتفاع عام 2020 /2019 ليصل إلى (16.7%).

2- معدل العائد على حقوق الملكية: أنخفض معدل العائد على حقوق الملكية من (0.16) عام 2017/2016، ليصل إلى حوالي (0.10) عام 2018/2017 بمعدل تغير (-37.5%)، إلا أن هذا المعدل استمر ثابتاً دون تغير عام 2019 /2018 ، ليرتفع عام 2020 /2019 ليصل إلى (40%).

3- صافي الربح إلى إجمالي الأصول: بلغ صافي الربح إلى إجمالي الأصول عام 2016/2017 (0.05) وظل معدل التغير ثابتاً خلال أعوام 2017-2019 دون أى تغير إلا أنه عاود للزيادة إلى (40%) عام 2019-2020.

4- صافي الربح إلى رأس المال المستثمر: أنخفض صافي الربح إلى رأس المال المستثمر من (0.06) عام 2017/2016، ليصل إلى حوالي (0.05) عام 2018/2017 بمعدل تغير (-16.7%)، إلا أن هذا المعدل قد ارتفع ليصل إلى (20%) عام 2018/2019، ليعاود في الارتفاع عام 2019/2020 ليصل إلى (16.7%).

5- صافي الربح إلى صافي المبيعات: زاد صافي الربح إلى صافي المبيعات من (0.32) عام 2017/2016، ليصل إلى حوالي (0.36) عام 2018/2017 بمعدل تغير (12.5%)، إلا أن هذا المعدل ظل ثابتاً خلال عام 2018/2019 إلا ان عاود للارتفاع ليصل إلى (8.3%) عام 2019/2020 .

6- نصيب المبيعات من الأصول الثابتة: زاد نصيب المبيعات من الأصول الثابتة من (19.07) عام 2017/2016، ليصل إلى حوالي (28.41) عام 2018/2017 بمعدل تغير (48.9%)، إلا أن هذا المعدل قد زاد خلال عام 2018/2019 ليصل إلى (16.4%) ، وقد عاود للزيادة خلال عام 2019/2020 بمعدل (8.9%) .

ب- مؤشرات رأس المال.

1- الالتزامات إلى حقوق الملكية: أنخفضت الالتزامات إلى حقوق الملكية من (2.04) عام 2017/2016، ليصل إلى حوالي (1.04) عام 2018/2017 بمعدل تغير (-49.1%)، إلا أن هذا المعدل استمر في الانخفاض عام 2018/2019 بمعدل (-12.5%) ، ليرتفع عام 2019/2020 ليصل إلى (16.5%).

2- الأصول الثابتة إلى حقوق الملكية: انخفضت الأصول الثابتة إلى حقوق الملكية من (0.03) عام 2017/2016، ليصل إلى حوالي (0.01) عام 2018/2017 بمعدل تغير (-66.7%)، إلا أن هذا المعدل ظل ثابتاً خلال أعوام من 2019/2020.

ج- مؤشرات النشاط:

1- معدل دوران إجمالي الأصول: أنخفض معدل دوران إجمالي الأصول من (0.33) عام 2017/2016، ليصل إلى حوالي (0.28) عام 2018/2017 بمعدل تغير (-15.2%)، إلا أن هذا المعدل قد ارتفع ليصل إلى (3.6%) عام 2018/2019 ، ليعاود في الارتفاع عام 2019/2020 ليصل إلى (17.2%).

2- معدل دوران الأصول المتداولة: أنخفض معدل دوران الأصول المتداولة من (0.33) عام 2017/2016، ليصل إلى حوالي (0.29) عام 2018/2017 بمعدل تغير (-14.7%)، إلا أن هذا المعدل قد ارتفع ليصل إلى (3.5%) عام 2019 /2018 ، ليعاود في الارتفاع عام 2020 /2019 ليصل إلى (20%).

3- معدل دوران الأصول الثابتة: ارتفع معدل دوران الأصول الثابتة من (38.13) عام 2017/2016، ليصل إلى حوالي (56.82) عام 2018/2017 بمعدل تغير (49.1%)، إلا أن هذا المعدل قد زاد خلال عام 2019/2018 ليصل إلى (16.4%) ، وقد عاود للزيادة خلال عام 2020/2019 بمعدل (8.9%) .

5- معدل دوران حقوق الملكية: أنخفض معدل دوران حقوق الملكية من (1.00) عام 2017/2016، ليصل إلى حوالي (0.57) عام 2018/2017 بمعدل تغير (-43%)، إلا أن هذا المعدل استمر في الانخفاض عام 2019 /2018 بمعدل (-3.5%) ، ليرتفع عام 2020 ليصل إلى (29.1%).

5- معدل دوران رأس المال العامل: أنخفض معدل دوران رأس المال العامل من (0.43) عام 2017/2016، ليصل إلى حوالي (0.34) عام 2018/2017 بمعدل تغير (-20.9%)، إلا أن هذا المعدل قد ارتفع ليصل إلى (2.9%) عام 2019 /2018 ، ليعاود في الارتفاع عام 2020 /2019 ليصل إلى (20%).

النتائج

من خلال الدراسة الميدانية تم التوصل إلى النتائج التالية:

أولاً- النتائج المتعلقة بفروض الدراسة:

- وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المتغير المستقل (جودة المعلومات المحاسبية) والمتغير التابع (الأداء المالي) .
- وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الثقة كأحد خصائص جودة المعلومات المحاسبية وبين الأداء المالي لشركة مصر للتأمين .
- وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الملائمة كأحد خصائص جودة المعلومات المحاسبية وبين الأداء المالي لشركة مصر للتأمين .

ثانياً- نتائج الدراسة الميدانية.

من خلال الدراسة الميدانية تبين :

أ- قوة جودة المعلومات المحاسبية في الشركة محل الدراسة، ويرجع ذلك إلى:

1- قوة الثقة كأحد خصائص جودة المعلومات المحاسبية ، وذلك نتيجة إلى:

تعتبر المعلومات المحاسبية بالشركة عن الاحداث المالية بصورة صحيحة، كما أنها تتسم بالدقة والحياد وعدم التحيز، بالإضافة إلى أنها مكتملة وتغطي كافة جوانب النشاط التأميني بالشركة، وقد اتجهت آراء عينة الدراسة إلى أن تلك المعلومات تمكن الشركة من اجراء المقارنات للبيانات بين الفترات المالية.

2- قوة الملائمة كأحد خصائص جودة المعلومات المحاسبية ، وذلك نتيجة إلى أن:

المعلومات المحاسبية تساهم في توفير المعلومات الخاصة بالموقف المالي للشركة في كافة الاوقات، كما أنها توفر حاجات المستويات الإدارية المختلفة للمعلومات في الوقت المناسب، وتساعد في إعداد وإصدار التقارير المالية الدورية في المواعيد المحددة لها، بالإضافة إلى أنها تساعد في التنبؤ بالنفقات والإيرادات المستقبلية، في كافة الأوقات.

ب- قوة الأداء المالي للشركة محل الدراسة، ويرجع ذلك إلى أن :

نتائج الأداء المالي تطبق في الواقع العملي للشركة بكافة تفاصيلها، مما أدى إلى مساهمتها في تحسين فاعلية العملية الإدارية بالشركة، وتحقيق الإنتاجية العالية ، وقد اتجهت آراء عينة الدراسة إلى أن المعلومات المحاسبية بالشركة ساعدت على تنفيذ موازنة الشركة في حدود المخصصات المتاحة، وترشيد النفقات ، وتقليل نسب الانحرافات في الموازنة ومعالجتها، وترتيب أولويات صرف النفقات، وتعظيم الإيرادات، وقد أشارت تلك الآراء كذلك إلى أن تلك المعلومات تتميز بإمكانية الاعتماد عليها لاتخاذ القرار المالية لكافة المستويات الإدارية بالشركة ، ويمكن من

خلالها التحقق من قيمة الإيرادات عند تحصيلها بحيث لا تقل عن الحد الأدنى ولا تتجاوز الحد الأقصى للمبالغ المطلوب تحصيلها.

ج- نتائج تحليل مؤشرات الأداء المالى لشركة مصر للتأمين.

تبين من تحليل الأداء المالى للشركة ما يلى:

1- تزايد قيمة مؤشرات الربحية (معدل العائد على الإستثمار، معدل العائد على حقوق الملكية، صافي الربح إلى اجمالي الأصول، صافي الربح إلى رأس المال المستثمر، صافي الربح إلى صافي المبيعات، نصيب المبيعات من الأصول الثابتة) بمعدلات تغير (16.7%، 40%، 8.3%، 8.9%).

2- تزايد قيمة مؤشرات رأس المال (الالتزامات إلى حقوق الملكية، الأصول الثابتة إلى حقوق الملكية) بمعدلات تغير (16.5%) مع ثبات معدل تغير الأخيرة .

3- تزايد قيمة مؤشرات النشاط (معدل دوران إجمالي الأصول، معدل دوران الأصول المتداولة، معدل دوران الأصول الثابتة، معدل دوران حقوق الملكية، معدل دوران رأس المال العامل) بمعدلات تغير (17.2%، 20%، 8.9%، 29.1%).

التوصيات

- 1- إعداد خطة استراتيجية لتطوير منظومة المعلومات الحاسبية بشركة مصر للتأمين للأستمرار فى تحسين جودتها بدرجة أكثر فاعلية، مع تكوين فرق عمل لتقييم تلك المنظومة وتحديثها بشكل دائم.
- 2- إعداد دليل سياسات وإجراءات موثقة لتحليل وتشغيل واستخدام منظومة المعلومات الحاسبية.
- 4- عمل ربط إلكتروني شامل بين جميع أنظمة المعلومات الحاسبية بأفرع الشركة المختلفة لتحقيق التكامل والترابط بينهم.
- 5- تطوير إجراءات الرقابة على منظومة المعلومات الحاسبية بحيث تكون وقائية، وتكشف الانحرافات والتجاوزات قبل حدوثها.
- 6- تنويع استثمارات الشركة ، بالدخول فى مجالات وأنشطة استثمارية متعددة، بغرض تحقيق معدلات مرتفعة للعائد على استثماراتها وزيادة نسب الربحية بها وتحقيق المعدل النمطي المتعارف عليه دولياً ومحلياً كحد أدنى، وأيضاً لتوزيع المخاطرة من ناحية أخرى.

قائمة المراجع

أولا : المراجع باللغة العربية :

- الحجاوي، طلال .(2017).الشفافية والإفصاح عن المعلومات المحاسبية، عمان: دار الأيتام للنشر والتوزيع.
- بن عشي، عمار. (2014). "معوقات تطبيق النظام المحاسبي المالي في شركات المساهمة الجزائرية"، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية. جامعة بسكرة، الجزائر، 3(1).
- دياش، أميرة. (2017). "أثر عدالة الإفصاح المحاسبي في ترشيد القرارات الاستثمارية : دراسة حالة عينة من المستثمرين ببورصة الجزائر"، مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية في البحوث الانسانية والاجتماعية.3(26).
- صالح، رضا إبراهيم، (2009)، " أثر توجه معايير المحاسبة نحو القيمة العادلة على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في ظل الأزمة المالية العالمية"، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الإسكندرية ، 46(2).
- صبايحي، نوال. (2011). الإفصاح المحاسبي في ظل معايير المحاسبة الدولية (FRS/IASI) وأثره على جودة المعلومة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.
- عبدالرحمن، أمجد حسن.(2020). "قياس الأثر التفاعلي لإدارة رأس المال وانعكاسه على الأداء المالي للشركات وفقا لمتطلبات معايير التقارير المالية الدولية (IFRS): دراسة تطبيقية على شركات الأدوية المدرجة في البورصة المصرية"، مجلة جامعة عين شمس ، كلية التجارة، 24(4).
- مليجي، مجدي. (2014). أثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركات المسجلة في بيئة الأعمال السعودية : دراسة نظرية تطبيقية، بحث مقدم إلى عمادة البحث العلمي بجامعة سلمان بن عبد العزيز. تحت رقم إيداع: 1609/02/2014. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- ملحم، عمر مازن .(2019). العوامل المؤثرة على الأداء المالي في شركات التأمين المساهمة العامة المدرجة في سوق عمان المالي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- نواف، محمد .(2018). "أثر الأداء المالي للبنوك وقيمتها السوقية على المسؤولية الاجتماعية : دراسة تطبيقية على قطاع البنوك والخدمات المالية في بورصة فلسطين"، مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات، 5(12).

ثانياً : المراجع الأجنبية:

- Altaji, F. S. and Alokdeh, S. K. (2019) "The Impact of the Implementation of International Financial Reporting Standards No.15 on Improving the Quality of Accounting information ,"**Management Science Letters**. doi: 10.5267/j.msl.2019.7.018.
- Kao, H.-S. , Wei, T.-H. (2014) "The Effect of IFRS, Information Asymmetry and Corporate Governance on the Quality of Accounting Information", **Asian Economic and Financial Review**.
- Omokhudu, O., & Ibadin, P. (2015). "The Value Relevance of Accounting Information: Evidence from Nigeria". **Accounting and Finance Research**, 4(3).